الكلية	كلية الإدارة والاقتصاد
القسم	المالية والمصرفية
المادة باللغة الانجليزية	Human rights and democracy
المادة باللغة العربية	حقوق الانسان والديمقراطية
المرحلة الدراسية	الأولى
اسم التدريسي	م.م. محمود جمال عباس
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	A general introduction to the concept of human rights and fundamental freedoms
عنوان المحاضرة باللغة العربية	مدخل عام الى مفهوم حقوق الانسان والحريات الاساسية
رقم المحاضرة	١
المصادر والمراجع	مواقع ويب
	حقوق الانسان

محتوى المحاضرة

جامعة الانبار
1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR

المحاضرة الأولى: مدخل عام الى مفهوم حقوق الانسان والحريات الاساسية

تمهيد

يتكون مصطلح حقوق الانسان من كلمتين مندمجتين، الشق الأول يتعلق بالإنسان موضوع الحق، اما الثاني فيتعلق بمعنى الحق او الحقوق التي تخص هذا الانسان، وهكذا فان هذا المحاضرة ستكون مخصصاً لتوضيح معنى الانسان والحق ومفهوم حقوق الانسان.

اولا: التعريف بالإنسان: الإنسان هو أحد المخلوقات الكونية المكلفة التي اسكنها الله تعالى هذه الأرض في أحسن تقويم، وسيكون حديثنا عنه في ثلاث نقاط أساسية هي:

١- تحديد من هو الإنسان موضوع الحق:

يطلق لفظ الانسان في اللغة على كل فرد من افراد الجنس البشري والانس في اللغة: اسم جنين يطلق على الذكر والانثى، فيقال للرجل (إنسان) وللمرأة (انسانة). وقد اختلف علماء اللغة في اشتقاق لفظ (إنسان)، فقال بعضهم انه مشتق من (الأنس) والهمزة فيه اصلية، ويرى البعض الآخر انه مشتق من (النسيان) وتكون الهمزة في الإنسان زائدة والاصل (إنسيان) على وزن (إفعلان) ولهذا يرد إلى أصله في التصغير فيقال (إنَيسيان)، والانسان سمي إنساناً، لأنه عهد اليه فنسي، والمقصود بالإنسان ابن ادم الذي خلقه الله تعالى وأوجده في هذه الأرض ليعمرها.

٢- طبيعة الإنسان:

لقد تحير العلماء في معرفة حقيقة الطبيعة الانسانية وذلك لشدة تعقيدها، وكون المناهج التي اتبعوها في دراسة هذه الطبيعة مناهج غير سليمة، لغلبة النزعة الفلسفية عليها، واقتصارها على جانب معين من جوانب الطبيعة الانسانية. أما الاسلام فقد قدم تصوراً كاملاً عن حقيقة الطبيعة الانسانية، فتميز عن الفلسفات والمذاهب الارضية بنظرته الشاملة المحيطة لماهية الإنسان، واعترافه بكل جوانب هذه الطبيعة وخصائصها من دون ميل او

اهمال لناحية على حساب ناحية أخرى. وهكذا فأن الطبيعة الانسانية قد تكونت من عنصرين رئيسين:

أ- تكوين ارضي مادي (عنصر مادي): ويتمثل في التراب والماء، أو ما يتركب منهما، وهو الطين، وقد نتج عن ذلك التكوين البيولوجي للإنسان المشتمل على وحواسه واعضائه وحاجاته الجسدية.

ب- تكوين سماوي روحي (عنصر روحي معنوي): ويتمثل في التكوين السيكولوجي للإنسان أو الجانب المعنوي، والناتج عن تلك اللطيفة الربانية التي هي سر الحياة (الروح) وما يستبقها من عواطف واشواق، وصفات معينة خاصة بالطبيعة الانسانية.

٣- مظاهر التكريم الإلهي للإنسان:

وهكذا فإن الإنسان في نظر الاسلام مخلوق متميز مكرم ميزه الله وفضله على كثير من خلقه، ونذكر هنا بعض مظاهر التكريم الالهي للإنسان:

أ- استواء الخلق

لقد كرم الله سبحانه وتعالى الانسان بالصورة الخلقة الحسنة، فهو يتميز عن الحيوان بقامة مستقيمة، وخلق سوي، فقد قال تعالى: (لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم، كما يمتاز عن الحيوان بإمكان نمو حواسه نمواً يعين على تكوين حاسة العقل والتفكير عنده، وحاسة التفكير والعقل تمكن الانسان من العلم، وتجعله قادراً على التعبير عن علمه وافكاره، وبها يكون ذا ارادة واختيار، قادراً على اختيار طريقه بمحض حريته وكامل ارادته، وعندما عرضت عليه الامانة بعد أبت غيره من المخلوقات حملها لتقلها، اختار حملها بإرادته.

ب- السمو الروحي

والانسان وان أشبه الحيوانات في تكوينها الطيني، غير أنه خالفها في التكوين المعنوي، فقد كرمه الله تعالى بالروح العليا، بأن جعل فيه نفخة من روحه استحق بها أن تنحي له الملائكة بأمر الله تعالى إجلالاً وإكباراً، وهذا التكريم الالهي إنما هو تكريم للنوع الانساني في شخص ادم عليه السلام، فالله سبحانه وتعالى أكرمه بمواهب العقل والعلم والروح.

ت- استخلافه في الأرض:

ولما امتاز به الانسان من صفات جعله الله تعالى خليفة له في الارض ليعمرها ويستثمر ما فيها من خيرات والخلافة في الأرض منزلة تشوقت اليها ملائكة الرحمن، فلم يعطوها، ومنحها الله تعالى للإنسان، وليقوم الإنسان بوظيفة الخلافة بيسر وفاعلية زوده الله تعالى بكافة الوسائل اللازمة وهيأ له الكون كله الأرض والسماء، والنبات والحيوان، والبحار والانهار.

ث- التكليف وبيان المنهج ورسم طريق الهداية:

وهذا من أجل وأعظم مظاهر التكريم الالهي للإنسان، ذلك ان الانسان لم يخلق لمجرد الأكل والشرب، ثم بعد ذلك يموت كما يموت الحيوان، إنما خلق لغاية، فالإنسان خلقه الله تعالى لمعرفته وعبادته واداء امانته في الأرض، وترك الانسان لنفسه بادئ ذي بدء لم يكن عقله ليوصله وحده إلى تحقيق هذه الغاية، فكان من رحمة الله بالإنسان بأن تداركه فرفعه عن الانحطاط بعبادة ما هو في الاصل مسخر له من ظاهر هذا الكون واجزائه.

ثانيا: التعريف بالحق

الحق في اللغة: يقصد به الثبات وهو نقيض الباطل وهو اسم من اسماء الله الحسنى. وهو الثابت الذي لا يجوز انكاره ويطلق أيضا على الصدق، وجمعه حقوق، ويقصد بها الميزات أو المصالح أو الحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع او من الدولة بما يتفق مع معاييرها الخاصة بها.

وفيما يتعلق بحقوق الانسان، فان الحق هو طلب او امتياز او حصانة يمتلكها الافراد في مواجهة الدولة، فتصبح بمثابة التزامات عليها.

المبحث الثالث: التعريف بحقوق الانسان

ان حقوق الإنسان ليس لها تعريفا محددا بل هناك العديد من التعاريف التي قد يختلف مفهومها من مجتمع إلى آخر أو من ثقافة إلى أخرى، لأن مفهوم حقوق الإنسان أو نوع هذه الحقوق يرتبطان بالأساس بالتصور الذي نتصور به الإنسان، لذلك سوف نستعرض مجموعة من التعاريف

لتحديد هذا المصطلح: يعرفها "رينية كاسان" وهو أحد واضعي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأنها (فرع خاص من الفروع الاجتماعية يختص بدراسة العلاقات بين الناس استناداً إلى كرامة الإنسان وتحديد الحقوق والرخص الضرورية لازدهار شخصية كل كائن إنساني، ويرى البعض أن حقوق الإنسان تمثل رزمة منطقية متضاربة من الحقوق والحقوق المدعاة). في حين يراها الفرنسي "ايف ماديو" بأنها (دراسة الحقوق الشخصية المعرف بها وطنياً ودولياً والتي في ظل حضارة معينة تضمن الجمع بين تأكيد الكرامة الإنسانية وحمايتها من جهة والمحافظة على النظام العام من جهة أخرى). أما الفقيه الهنكاري "أيمرزابو" فيذهب إلى (أن حقوق الإنسان تشكل مزيجاً من القانون الدستوري والدولي مهمتها الدفاع بصورة مباشرة ومنظمة قانونا عن حقوق الشخص الإنساني ضد انحرافات السلطة الواقعة في الأجهزة الدولية، وأن تنمو بصورة متوازنة معها الشروط الإنسانية للحياة والتنمية المتعددة الأبعاد للشخصية الإنسانية).

وجميع التعريفات الآنفة الذكر تعكس وجهة نظر الكتاب الأجانب، أما فيما يخص الكتاب العرب فإن "محمد عبد الملك متوكل" يعطي تعريفاً شاملا وواسعا إذ يعرفها بأنها (مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء لكل البشر على قدم المساواة دونما تمييز بينهم). أما رضوان زيادة فيذهب إلى القول بأن حقوق الإنسان (هي الحقوق التي تكفل للكائن البشري والمرتبطة بطبيعته كحقه في الحياة والمساواة وغير ذلك من الحقوق المتعلقة بذات الطبيعة البشرية التي ذكرتها المواثيق والإعلانات العالمية). ويرى الأستاذ "باسيل يوسف" أن حقوق الإنسان (تمثل تعبيراً عن تراكم الاتجاهات الفلسفية والعقائد والأديان عبر التاريخ لتجسد قيم إنسانية عليا تتناول الإنسان أينما وجد دون أي تمييز بين البشر لا سيما الحقوق الأساسية التي تمثل ديمومة وبقاء الإنسان وحريته).

يمكن تعريف حقوق الإنسان وحسب ما جاء في أحد منشورات الامم المتحدة بأنها (تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتنا والتي تولد مع الانسان، والتي لا يمكن بدونها أن نعيش كبشر). فيما عرفها آخرون (بأنها مجموعة الحقوق والحريات المقررة بمقتضى المواثيق الدولية والإقليمية لكل كائن بشري في كل زمان ومكان، وتلتزم الدول بإقرارها.

UNIVERSITY OF ANBAR